

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 015

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخواتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن - 00:00:02

صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. على برکة الله نبدأ حلقة هذا الاسبوع برسالة المستمع محمد سعید من - 00:00:22

الاردن يقول فيها فضيلة الشيخ كثیر من ائمة المساجد يقنتون في صلاة الفجر في الركعة الثانية ويدعون بدعاء اللهم اهد اهدا فیمن هدیت ویزیدون علیه ادعیة اخیر مختلفة. ویجعلون هذا الدعاء مختصا بصلوة الفجر دون الصلوات الاخرى. وبشكل - 00:00:42 استمر وليس كما كان الرسول صلی الله علیه وسلم یدعو في دعاء النوازل لمدة معينة. وبعدهم اذا نسي هذا الدعاء سجد سجود السهو. ما حکم هذا القنوت؟ وماذا یفعل المؤتمم اذا قنت الامام؟ هل یرفع یديه مع المؤتممين ويقول امین؟ ام یبیقیك - 00:01:02 لدیه الى جنبیه ویبیقی صامتا ولا یشترک معهم في هذا القنوت. نرجو التوجیه مأجورین. الحمد لله رب العالمین واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین - 00:01:22

القنوت في صلاة الفجر بصفة مستمرة بغير سبب شرعي یقتضیه مخالف لسنة الرسول صلی الله علیه وسلم فان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکن یقنت في صلاة الفجر على وجه مستمر - 00:01:38

لغير سبب شرعي والذي ثبت عنه القنوت من القنوت في الفرائض انه كان یقنت في الفرائض عند وجود سببه کتسليط المشرکین على المصارفین من المسلمين ونحو ذلك وقد ذکر اهل العلم رحمهم الله - 00:01:57

انه یقنت بالفرائض اذا نزلت المسلمين نازلة تستدعي ذلك ولا یختص هذا بصلوة الفجر بل في جميع الصلوات ثم اختلفوا هل الذي یقنت الامام وحده والمراد بالامام من له السلطة العليا في الدولة - 00:02:19

او یقنت كل امام جماعة بمسجد او یقنت كل مصل ولو منفردا فمن اهل العلم من قال ان القنوت في النوازل خاص بالامام اي بذی السلطة العليا في الدولة لان - 00:02:44

النبي صلی الله علیه وسلم هو الذي كان یقنت في مسجده ولم ینقل عنه ولم ینقل ان غيره كان یقنت في الوقت الذي كان النبي صلی الله علیه وسلم یقنت فيه - 00:03:06

من يصلون في مساجدهم ومنهم من قال انه یقنت كل مصلی كل امام جماعة لان النبي صلی الله علیه وسلم كان یقنت لانه امام المسجد وقد قال صلی الله علیه وسلم صلوا كما رأیتموني اصلی - 00:03:22

ومنهم من قال انه یقنت كل مصلی لان هذا امر نازل بالمسلمین والمؤمن للمؤمن كالبنیان یشد بعضه بعضا على كل حال القول الراجح بلا شك انه لا یقنت في صلاة الفجر بصفة دائمة - 00:03:45

لغير سبب شرعي وان ذلك خلاف هدی النبي صلی الله علیه وسلم واما اذا كان هناك سبب فانه یقنت في جميع الصلوات الخمس على الخلاف الذي اشرت اليه انفا ولكن القنوت كما قال السائل - 00:04:09

ليس هو قنوت الوتر اللهم اهدي فيما هدیت ولكن القنوت والدعاء بما یناسب الحال التي من اجلها شرع القنوت كما كان ذلك هدی

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان السائل - 00:04:33

قال اذا كان الانسان مأمورا هل يتتابع هذا الامام ويرفع يديه ويؤمن معه ام يرسل يديه على جنبيه. والجواب على ذلك ان نقول بل 00:04:57

تبعا للامام وخوفا من المخالفة وقد نص الامام احمد رحمة الله على ان الرجل اذا تم بامام يقنت في صلاة الفجر فانه يتتابعه ويؤمن على دعائه مع ان الامام احمد رحمة الله لا يرى مشروعية القنوت في صلاة الفجر في المشهور عنه - 00:05:19

لكنه رحمة الله رخص في ذلك اي في متابعة الامام الذي يقسط في صلاة الفجر خوفا من الخلاف الذي قد يحدث معه اختلاف القلوب وهذا هو الذي جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فان امير المؤمنين عثمان بن عفان في اخر خلافته - 00:05:47
كان يتم الصلاة في منى بالحج فانكر عليه من انكر من الصحابة ومع ذلك فانهم كانوا يتبعونه ويتمون الصلاة ويدرك عن ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:06:10

انه قيل له يا ابا عبد الرحمن كيف تصلني مع امير المؤمنين عثمان اربعا ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر يفعلون ذلك فقال رضي الله عنه الخلاف شر - 00:06:31

وبقي في قول السائل او يرسل يديه على فخذيه فان ظاهر كلامه انه يظن ان المشروع بعد الرفع من الركوع ارسال اليدين على الفخذين وهذا وان قال به من قال من اهل العلم - 00:06:51

قول مروي الصحيح الذي دلت عليه السنة ان الانسان ان المصلي اذا رفع من الركوع فانه يصنع في يديه كما صنع فيه ما قبل ركوع ان يضع يده اليمنى على اليسرى - 00:07:13

فوق الصدر ودليل ذلك حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس يؤمنون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه النسري في الصلاة وهذا ثابت في صحيح البخاري - 00:07:34

وقوله في الصلاة يعم جميع احوال الصلاة لكن يخرج منه حال السجود لان اليدين على الارض وحال الجلوس لان لدينا على الفخذين وحال الركوع لان اليدين على الركبتين فما عدا ذلك - 00:07:57

تكون فيه اليدين على ذراع اليدين على اليسرى كما يقتضيه هذا العموم هذا هو القول الراجح في هذه المسألة وبعض العلماء قال ان السنة ان يرسل يديه بعد الركوع والامام احمد رحمة الله قال يخير - 00:08:18

يبين ان يضع يده اليمنى على اليسرى او يرسلهما لكن اتباع ما دل عليه حديث سهل بن سعد او لا وهو ان يصنع في يديه بعد الركوع كما كان يصنع فيه ما قبل الركوع - 00:08:40

وليس الشأن في ان هذا هو المشروع او ذاك لكن الشأن ما سلكه بعض الاخوة المجتهدين حول هذه المسألة واصباها من مسائل الخلاف حيث ظنوا ان الخلاف فيها كبير ورکبوا على ذلك الولاء والبراء - 00:09:02

حتى كانوا ينكرون انكارا بالغا على من خالفهم في هذا الامر ولا شك ان هذا مسلك مخالف لما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم ولما قاله اهل العلم في ان مسائل الاجتهد التي يصوغ فيها الاجتهد - 00:09:33

لا ينكر فيها على المرء لان قول كل واحد من الناس ليس حجة على الاخرين الا المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم الا المعصوم محمدا صلى الله عليه وسلم ولهاذا - 00:09:55

فاني بهذه المناسبة اوجه النصيحة لاخوانى الذين وفقيهم الله للاستقامة والاتجاه السليم والحرص على اتباع السنة ان لا يجعلوا من هذا الخلاف سبب الاختلاف القلوب والتسليط بالالسن على غيرهم - 00:10:20

واكل لحوم الناس وضرب اراء العلماء بعضها بعض فان في ذلك شرا وفسادا كبيرا. نسأل الله ان يجمع كلمتنا على الحق في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:47

بارك الله فيكم اه فضيلة الشيخ لا شك ان الداعية الى الله لا بد ان يشترط فيه شروط معينة. حبذا لو بيتتموها لاخوة الدعوة الى الله. نعم آمن شروط الداعي الى الله عز وجل ان يكون مخلصا لله في دعوته - 00:11:06

بان يكون قصده في دعوته اقامة دين الله واصلاح عباد الله لا ان ينتصر لنفسه طيب وان يظهر قوله على قول الناس لانه اذا كان
قصده ان ينتصر لنفسه وان يظهر قوله على قول الناس - 00:11:26

صار داعية داعيا الى نفسه لا الى سبيل الله عز وجل فلابد من الاخلاص والمخلص في دعوته الى الله اذا تبين له ان الحق في خلاف
قوله رجع اليه طيب وانقاد له - 00:11:48

واستغروا الله تعالى من الخطأ الذي وقع فيه وان كان ماجورا عليه اذا كان قد صدر منه باجتهاد لانه قد يكون مفرط في اجتهاده
ولم يستقصي ثانيا ان يقصد بذلك اصلاح عباد الله - 00:12:06

وهو داخل في في الاخلاص في الدعوة اذا كان قصده اصلاح عباد الله فانه لا بد ان يسلك الطريق الامثل لحصول هذا المقصود
الاعظم بحيث يدعوهم الى الله عز وجل - 00:12:26

على وجه لا ينفر على وجه الرفق واللين والمداراة دون المداراة شيء والمداهنة شيء اخر المداهنة ترك الحق للغيب اي
من اجل الغير واما المغاراة فهي ايصال الحق الى الغير - 00:12:45

بالطرق الاسفل بالطريق الاسهل فالاسهل وان هذا الشرط قد يختل عند بعض الناس فيقصد بدعوتهم الى الله الانتقاد تقادهم عليه
وحييند تفسد دعوته وتندع البركة منها لان الذي يقصد انتقاد غيره - 00:13:14

ليس داعيا له في واقع ولكنه معير له وعائب عليه صنيعة وفرق بين شخص يدعو الغير لاصلاحه وبين شخص يصب جام اللوم
والعتاب على غيره بحجة انه يريد اصلاحه الثالث - 00:13:55

من الاداب وهي من الاداب الواجبة ان يكون لدى الداعية علم علم بشريعة الله فلا يدوم على جهل لقول الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:14:22

انا ومن اتبعني فلا بد من ان يكون عند الانسان علم يدعو به لان العلم هو السلاح والداعي الى الله بلا علم قد يفسد اكتر مما يصلح
الداعي الى الله بغير علم - 00:14:43

ربما يجعل الشيء حلا و هو حرام. وربما يجعل الشيء حراما و هو حلال وربما يوجب على عباد الله ما لم يجيئه الله عليه فلابد من
العلم العلم المتلقى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان كان الداعي قادر على ذلك لنفسه - 00:15:01

والا فبتقليد من يثق به من اهل العلم وفي هذه الحال اي فيما اذا كان مقلدا لغيره بالدعوة الى الله اذا ذكر حكما من الاحكام فانه
ينسبه الى من الى مقلدة - 00:15:28

فيقول قال فلان كذا و قال فلان كذا اذا كان قد سمعه من فمه او قرأه من كتاب بيده اما اذا كان سمعه من شريط فانه لا يقول قال
فلان بل يقول سمعت - 00:15:50

شريطانا منسوبا لفلان لان هذا ادق في التعبير ومن ادب الداعية ان يكون على بصيرة فيمن يدعوه فيمن يدعوه لينزله منزلته ودليل
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن - 00:16:10

قال له انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وذكرت امام الحديث
الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بحالهم - 00:16:38

ليكون على استعداد لمواجهتهم ولينزلهم منزلتهم اللائقة لما عندهم من العلم وهكذا الداعي الى الله ومن هنا يأخذ انه ينبغي للداعية
الى الله ان يكون على بصيرة بحال من يدعوه. حتى يكون مستعدا - 00:16:56

للحال الذي هم عليها ومن ادب الداعية ان يكون اول من يمثل دعوته فيقوم بما يأمر به ويدع ما ينهى عنه لان هذا مقتضى العقل
ومقتضى الشرع كما قال الله عز وجل - 00:17:21

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتن عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال الله تعالى موبخا بني اسرائيل اتأمرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتنون الكتاب افلا تعقلون - 00:17:51

فلابد للداعية من ان يكون متأدبا بهذا الادب العظيم ان يكون فاعلا لما يأمر به تاركا لما ينهى عنه ومع ان هذا مقتضى الشرع هو

مقتضي العقل، فانه اقرب الى قبوا الناس، لدعوته - 11:18:00

لان الناس اذا رأوه يسبق غيره فيما دعا اليه فعلا او تركا وثقوا به وقالوا ان هذا صادق فيما دعا اليه وانه امين فتابعوه على ذلك وإنقادوا له و اذا رأوه بالعكس - 00:18:35

سقط من اعينهم ولم يتبعوه وشكوا في دعوته فكان من اهم اداب الداعية ان يكون اول سابق لما يدعو اليه فعلا لما دعا الى فعله وتركا لما دعا الى تركه - **00:19:01**

نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. اه من اسئللة المستمع محمود سعيد من الاردن يقول بانه موظف يعمل بالورديات وقد تكون ورديته يوم الجمعة وتفوته صلاة الجمعة وقد يفوتة اكثر من جمعتين متتاليتين - 00:19:21

هل لهذا الموظف من رخصة؟ مع انه لا يستطيع ان يترك هذا العمل لقلة الوظائف وهي مصدر مصدر الرزق. نرجوا الافادة هذا العمل الذي اشار اليه لا شك ان فيه فائدتين. فائدة خاصة - 00:19:42

وفائدة عامة. طيب اما الفائدة الخاصة فهي ما ذكر انه مصدر رزقه والرزق على الله عز وجل لكنه سبب ثانية ان فيه حفظا للامن وللمصلحة التي وجه اليها وملعون ان الناس لو تخلوا عن هذه المصالح - 00:20:03

حصل اختيار في الامن وربما يحصل ظيق في الرزق اذا لم اكن مصادر الرزق قليلة في البلد وعلى هذا فيكون معذورا في ترك صلاة الجمعة ولا يأثم بذلك لكن ينفي - 00:20:37

للمسؤولين عن هؤلاء الذين يشتغلون ما قال السائل ان يجعلوا المسألة دورية بحيث تكون طائفة منهم يصلون الجمعة في هذا الاسبوع وطائفة اخرى يصلونها في الاسبوع الثاني، وهكذا لان ذلك هو العدل، ولأن لا يبقى الانسان تاركا لصلاة الجمعة دائما -

00:21:01

نعم بارك الله فيكم. المستمع المستمعة ميم ميم من الرياض ارسلت بهذا السؤال. تقول اوجه سؤالي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين فضيلة الشيخ ايهما افضل؟ صيام التطوع وهو ستة ايام من شوال او صيام يومي الاثنين والخميس او ثلاثة ايام -

00:21:35

من كل شهر او صيام عشرة من ذي الحجة ويوم عرفة او تاسوعاء وعاشوراء افيدونا جزاكم الله خيرا هذه ايام لكل واحد منها فضل
فاصيام ستة ايام من شوال اذا صام الانسان رمظان واتبعه بها - 00:21:59

كان كمن صام الدهر وهذا فضل لا يحصل بصوم يوم الاثنين والخميس ولكن لو صام الانسان يوم الاثنين والخميس من شهر شوال ونحوه، بذلك انها للستة ايضا حصل له الاجر. لانه اذا صام الاثنين والخميس - 00:22:21

سيكمل ستة أيام قبل أن يتم الشهر وأما صيام عشر ذي الحجة ويوم عرفة فله أيضا مزية فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالحة فيهن احب الى الله من هذه الأيام العشر. يعني عشر ذي الحجة - 00:22:44

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء واما صوم يوم عرفة فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله - 00:23:08

والسنة التي بعده ولكن ليعلم ان صوم يوم عرفة لا يسن لل الحاج الواقع بعرفة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيه مفطرا
واعلن فطحه للناس وشاهدوه من اجل ان يتبعوه في هذا - 00:23:24

فضل صوم يوم عرفة والذى اشرت اليه والذى ذكرته انا - 00:23:46

وما صوم تاسوعاء وعاشوراء فهو ايضا له مزية فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قيله ولكنه عليه الصلاة والسلام - 00:24:05

يصوم عاشوراء ان يصوم قبله اليوم التاسع فان لم يتمكن صام اليوم الحادي عشر - 00:24:22

وذلك من اجل مخالفة اليهود الذين كانوا يصومونه لان الله نجى فيه موسى وقومه واهلك فرعون وقومه نعم بارك الله فيكم المستمع محمد طه من سوريا دير الزور يقول فضيلة الشيخ - 00:24:44

هل تجوز صلاة الجنازة على العصاة؟ اذا مات احدهم على المعاishi مثل ترك الصلاة او صيام شهر رمضان ارجو الافادة نعم الصلاة على البساط جائزة بل هم بحق من غيرهم. لان الصلاة على الميت شفاعة له - 00:25:03

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشرون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه فاهم المعاishi محتاجون الى من يشفع لهم عند الله عز وجل بالدعاء - 00:25:27

والمحصلون على الاموات يدعون لهم بالمغفرة والرحمة يقول الداعي في في دعائه اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه واكرم نزله واسع مدخله واغسله بالماء والثلج والفرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - 00:25:47

اللهم ابدل دعما خيرا من داره واهلا خيرا من من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار وافسح له في قبره ونور له فيه. وهذا دعاء - 00:26:05

اذا استجيب دار فيه خير كثير للميت واما تمثيل الميت بترك الصلاة وترك الصيام فان تمثيله بتارك الصيام صحيح فان تارك الصيام عاص من العصاة ليس بخارج عن الملة واما تارك الصلاة فالقول الراجح من اقوال اهل العلم - 00:26:17

انه كافر مرتد خارج عن الملة ولا يجوز ان يصلى عليه احد من المسلمين وهو يعلم حاله لان الله تعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم في المنافقين ولا تصلى على احد منهم مات ابدا ولا تقوم على قبره - 00:26:43

انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. ولان الصلاة على الميت دعاء واستغفار له وقد قال الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى القربي - 00:27:03

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم والمرتد الذي كانت ردته ثابتة بدلالة الكتاب والسنن قد تبين لهم علم بذلك انه من اصحاب الجحيم ولهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:18

في الذي لا يحافظ على الصلوات انه يحشر مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف رؤساء الكفر والعياذ بالله وعلى هذا فالتمثيل بتارك الصلاة على انه من من العصاة غير صحيح على القول الراجح - 00:27:42

بل نقول ان تارك الصلاة كافر مرتد. لا يجوز لا تجوز الصلاة عليه. لمن علم بحاله ولا يجوز لاهله الذين يعلمون انه لا يصلى ان يقدموه الى المسلمين للصلاة عليه - 00:28:02

لأنهم يغرون المسلمين بذلك ولا يجوز لاهله كذلك ان يدعوا له بالمغفرة والرحمة. وقد مات على هذا فنسأل الله تعالى لاخواننا الذين ابتلوا بتترك الصلاة مع انهم يفخرون بان تسابهم الاسلام نسأل الله تعالى ان يهديهم الى الاسلام. امين. وان يعينهم على انفسهم. امين.

وعلى - 00:28:18

ما يبليش عليه ما تمليه عليه الشياطين شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في - 00:28:43

القصيم وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزه. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت سعد عبد العزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:02